الافراد للمشاكلة او للتنبيه على تنوع المضارع كالحمد المطلق والمستوفى الا عز ذلك
او للنظر الى الافراد فانه مشابه لاسم الفاعل ولو صورة كما في صورة دخول اللام
عليه فانه فعل معنى كما يجيء لفظا ومعنى واستعمالا اما الشبه الاول وهو الشبه لفظا
فلموازنته اى المضارع له اى الاسم الفاعل في الحركات اى مطلقها وافق في نوعها
اولا والسكنات في عددها وترتيبها وصيغة الجمع اما بالنظر الى الافراد او للمشاكلة
قال المص واما التفسير بالمفرد لاضمحلال الجمعية باللام فليس بمفيد ههنا اذ ليس معنى
الاضمحلال بطلان اعتبار التعدد اصلا حتى يجوز ان يقال جاءني الرجال اذا جاء واحد
بل معناه بطلان معنى الجمع فيما بسببه وكونه بمعنى كل الافراد حتى ان يعتبر كل فرد
منه كانه ليس معه غيره نحو ضارب ويضرب ومدحرج ويدحرج مثل مثالين من الاصلين
واما الثاني وهو الشبه معنى فلقبول كل منهما اى المضارع واسم الفاعل الشيوع
والانتشار بين المعاني والاحتمال لها على سبيل البدل عدل عن العموم الشائع في
كلامهم اليه اذ لا عموم حقيقة في كل منهما والحمل على الشيوع بعيد والتصريح به اولى
والخصوص فان الاسم اى الفاعل عند تجرده عن اللام يفيد الشيوع بين الافراد
وعند دخول حرف التعريف عليه يتخصص لما قيل حرف التعريف ولم يقل عند دخوله بالضمير
الراجع الى اللام مع كونه اخصر وعلى مقتضى الظاهر للتنبيه على ان اعتبار المشابهة لاسم الفاعل
عند دخوله عليه مبني على اعتبار كون اللام حرف تعريف ولو صورة المستلزم اعتبار
كون المدخول عليه اسما ولو صورة والا فالمدخول عليه ليس باسم فاعل فضلا عن المشابهة
بل فعل في المعنى والتحقيق على ما هو رأي الجمهور كما يجيء وانما قيل اولا حرف التعريف لعدم
الحاجة الى هذا التنبيه عند التجرد ثم ان في اختيار اللام اشارة الى ان الاختلاف الجاري في حرف

التعريف انه الالف واللام او كلاهما جارية الموصول ايضا كما صرح به الفاضل العصام
وان المختار عنده مذهب سيبويه كما في حرف التعريف نحو ضارب فانه يحتمل زيدا او عمرا
او غيرهما والضارب فانه مختص بمعين سواء كان اللام حرف التعريف او اسما موصولا
فانه موصول يجب ان يكون صلته معلومة عند المخاطب كذلك المضارع عند تجرده
عن حرف الاستقبال والحال قدم الاول لاختصاصه به بخلاف الثاني فانه يوجد
في الاسم ايضا ولان الاحتياج الى الاول اشد لعدم تبادر الاستقبال عند التجرد عنهما
بخلاف الحال فانه المتبادر فلا يشتد الحاجة الى حرف الحال يحتمل الحال والاستقبال قدم
الاول لان الاحتمال اليه راجع لتبادره بخلاف الثاني نحو يضرب وعند دخولهما اى
دخول احدهما عليه يختص بالاستقبال او الحال نحو سيضرب وما يضرب ولمبادرة
الفهم فيهما عند التجرد عن القرائن حالية او مقالية وهي حروف الاستقبال
في المضارع واسم في الاسم وحرف الحال والآن وغدا فيهما الى الحال الاقتضاء
مفهومهما الوقوع واما الثالث وهو الشبه استعمالا فلوقوع كل منهما صفة
لنكرة بحسب الظاهر واما في التحقيق فجزء اول منها نحو جاءني رجل ضارب او يضرب فانهما
في الاول مركبة وفي الثاني جملة فاطلاق الصفة عليهما مبني على المسامحة لظهور المراد
او على التجوز باطلاق اسم الكل على الجزء ولدخول لام الابتداء عليهما نحو ان زيدا
لضارب او ليضرب فهذه المشابهة اى المشابهة لفظا ومعنى واستعمالا تقتضي تطفل
المضارع اى تبعيته للاسم فيما اى في شيء هو اى الاسم اصل فيه وهو اى ذلك الشيء
الاعراب والمراد ههنا استعداد التحرك بالحركات العاملية وعدم الامتناع عنها لفظا
او تقديرا ويقابله البناء لان الاعراب كالاختص يقتضي تطفل اسم الفاعل للمضارع

اى باسم الفاعل والمضارع نحو زيد يضرب وزيد مضطجع
في المضارع واسم في الاسم وحرف الحال والآن وغدا فيهما الى
اى على اسم الفاعل والمضارع مع قطع النظر عن الفاعل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)